

سماحة الشيخ شهرياري : هدفنا تحقيق الامة الواحدة الى جانب تعدد المذاهب والقوميات



بمناسبة مولد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (س) اقيمت ندوة دولية تحت عنوان "فاطمة الزهراء (س) النموذج الخالد " ، تحدث فيها الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، مشيرا الى حديث الكساء الذي نقلته المصادر الشيعية والسنية والذي جمع فيها الرسول الكريم (ص) اهل بيته الاطهار الامام علي (ع) والسيدة فاطمة الزهراء (س) والامامان الحسن والحسين (ع) والتي نزلت اية التطهير بحقهم حسب ما جاء في مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس الصفحة 180 ، وكثير من مصادر اهل السنة مثل صحيح مسلم وسنن النسائي ، والاية عبارة عن " إِنْ نَأْمُرُ بِدُخَانِ اللَّيْلِ أَنْ يَلْجُزَ فِي الْوُجُوهِ فَهَلْ يَنصِفُهَا إِلَّا يَنصِفُ الْأَيْمَنَ وَالْأَيْمَنُ فَحِجْرُ الْمَرْءِ إِذْ يَبْسُطُ يَدَيْهِ " (آية 33/ سورة احزاب). وبعدها رفع النبي الكريم (ص) يده الى السماء ودعا بهذا الدعاء "اللهم ان هؤلاء اهل بيتي خاصتي و هامتي، لحمهم لحمي و دمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم و يحزنني ما يحزنهم، انا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم و عدو لمن عاداهم و محبهم لمن احبهم، انهم مني و أنا منهم".

ومن ثم اشار سماحته الى نسب ابناء الانبياء من صلب ابائهم باستثناء النبي عيسى (ع) الذي جاء من صلب السيدة مريم (ع) وابناء الرسول الاعظم (ص) من صلب فاطمة الزهراء (س) ، وهذا دليل على مكانة

وكرامة المرأة في القرآن الكريم .

وقال ان النبي محمد (ص) عندما كان يمر من امام بيت فاطمة (س) كان يقول انب اشم رائحة الجنة من هذا البيت ، مشيرا الى بكاء الزهراء ومن ثم ابتسامتها عندما قال لها الرسول (ص) عن سر لم تفشه الا بعد رحلته ، حسب ما جاء في مسند ابن حنبل الجزء 44 صفحة 9 و 10 ، حيث قالت ان الرسول قال (ص) قال لي انه سيوافيه الاجل في هذا العام فبكيت وعندما قال لي انك اول من سيلتحق بي فابتسمت .

وحول وجود بعض الاختلاف في بعض القضايا التاريخية والعقائدية وحتى الفقهية ن اكد الامين العام لمجمع التقريب الشيخ شهرباري الى الاختلاف في العقائد والرؤى امر طبيعي ، ولكن المؤسف هو ان بعض الجهلة والمتشددين من كلا المذاهبين يستغلون هذه الاختلافات لاثارة الخلافات والاحقاد والنعرات الطائفية .

وقال سماحته ان الرسول الكريم (ص) جمع الامة الاسلامية تحت مظلة واحدة واعداً الاسلام والمسلمين اليوم يحاولون بشتى الطرق هدم هذه المظلة على رؤوس المسلمين وتمزيقهم الى شتات طائفية وعرقية ن مؤكدا ان مصلحة الامة الاسلامية اليوم هو في التقارب والتآلف والتعاقد فيما بينهم لتشكيل الامة الواحدة الى جانب احترام التعددية المذهبية والقومية .